

41- الأربعون في عظمة رب العالمين 41 - 42/01/8341

محمد صالح المنجد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم معنا في هذه السلسلة - 00:00:01

الاربعون في عظمة رب العالمين تقدم الحديث الثامن تقدم الحديث الثامن والعشرون وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الغيب خمس لا يعلم الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد ولا يعلم احد ما يكون - 00:00:21

في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وما يدري احد متى يجيء المطر رواه البخاري وفي رواية مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله - 00:00:51

لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله. رواه البخاري - 00:01:07

وفي رواية مفاتح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:01:25

ان الله علیم خبیر رواه البخاری ذكرنا ان هذا الحديث اشتمل على اصل عظیم من اصول الایمان وثوابت العقیدة وهو ان الغیب لا يعلمه الا الله وعلم الغیب قد استأثر الله به - 00:01:42

وبیده سبحانه خزائنه لا يملکها الا هو ولا يطلع عليها ولا يطلع على ما يشاء منها الا من يشاء من خلقه ويجب على كل مسلم ان يؤمن بهذا الاصل ويؤمن به فمن اعتقاد او ادعى ان احدا غير الله يعلم الغیب - 00:02:02

فقد كفر وكذب وضل ضلالا مبينا وقول النبي صلى الله عليه وسلم مفاتح الغیب خمس لا يعلمها الا الله مفاتح الغیب اي خزائنه جمع مفاتح وهو الاله او المفتاح الذي يفتح به - 00:02:28

وهو كل ما يحل مغلقا كالقفل على البيت والمقصود الخزانة المقفلة والمفاتيح جمع مفتاح. فشبه الامور المغيبة عن الناس بالمتاع النفيض الذي يدخل في المخازن والخزائن المستوثق عليها بالاقفال بحيث لا يعلم ما فيها الا الذي بيده - 00:02:51

مفاتحها فلا يعلم الغیب الا من بيده مفاتح اقفاله وهو الله سبحانه وتعالى هذا في تفسير الطبری والواحدی والقرطبی کذا في فتح الباری وارشاد الساری والتحریر والتنویر قال الشیخ بن عثیمین رحمة الله في وجه کون - 00:03:21

هذه الخمس مفاتح سميت مفاتح لأن كل واحد منها فاتحة لشيء بعده فالساعة مفتاح الحياة الآخرة وننزل الغیب مفتاح حیاة الارض بالنبات وما في الارحام مفتاح الوجود في الحياة وعمل الغد - 00:03:46

مفتاح عمل المستقبل وعلم مكان الموت مفتاح الانتقال من الدنيا الى الآخرة فلهذا صارت هذه الخمس مفاتح شرح الواسطية والغیب كل ما غاب عن علم الناس بحيث لا سبيل لهم الى علمه - 00:04:18

كالملاکة والجن ومواقيت الاشیاء المستقبلية ونحو ذلك والمعنى ان الله عنده علم الغیب وبیده وحده خزائنه والطرق الموصلة اليه لا يملکها الا هو ولا يطلعوا عليها الا من شاء يطلع على ما يشاء منها من شاء - 00:04:43

لأنها كلها لا يطلع عليها الا الله والغیب نوعان واقع ومستقبل فغیب الواقع نسبي يكون لشخص معلوما ولاخر مجهولا ولذلك قد نعلم نحن هنا في هذا المسجد اشیاء لا يعلمها الناس في العالم - 00:05:10

هذا طبیعی لكن ممکن بواسیل الاتصالات مثل النقل المباشر تعلم للناس بعیدین وغیب المستقبل هذا لا يكون معلوما لاحد الا الله عز

وجل وحده ومن ادعى علمه فهو كافر لانه مكذب لله عز وجل - 00:05:39

ولرسوله صلى الله عليه وسلم فاذا عندنا غيب ماض وغيب حاضر وغيب مستقبل الغيب الماضي في اشياء لا يعلمها الا الله ما كتب تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - 00:06:10

وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم ففي اشياء حديث في الماضي لكن غاب علمها عن الحاضرين غاب علمه عن الحاضرين هذى لا يتفرد الله بعلمها لانه علمها 00:06:32

بعض من مضى وربما يعلم بعضها من بعض من هو موجود الغيب الحاضر يعلمه من يعلمه لكن قد يغيب عن ناس ويعلمه اخرون والغيب الحاضر يوجد اشياء فيه لا يعلمها البشر - 00:06:59

يوجد اماكن قياعن المحيطات ما مر علمها على احد من البشر. تحدث الان تحدث الان اشياء في البحار في باطن الارض في السماوات ما علموا البشر تحدث الان كذلك الان - 00:07:25

في غيب بالنسبة لنا نحن البشر في غيب في عالم الملائكة وغيب في عالم الجن لا نعلم الغيب المستقبلي لا يعلمه احد الا الله فاذا لاحظوا يا اخوان حتى الغيب الماضي - 00:07:45

والغيب الحاضر البشر لم يحيطوا بعلمه لا يحيطون بعلمه حتى الغيب الماضي والغيب الحاضر يعني هذا دلالة العجز لكن الغيب المستقبلي هذا لا يمكن الا كما قلنا من شيء يريده الله - 00:08:05

يخبر به الملائكة او يأمر به الملائكة فينقله بعضهم الى بعض فيسمعه بعض مسترقي السمع من الجن والشياطين فيلقونه الى الكهان في الارض فيخلطون معه مع الواحد مع المعلومة الواحدة الصحيحة تسعه وتسعين كذبة - 00:08:25

لكن بعضها لا يتمكن مسترقو السمع من الاستيراد وبعضاها يلتقطه لكن يرسل الله عليه شهابا فيحرقه قبل ان يبلغه وبعضاها يبلغ الكاهن في الارض بواسطة هؤلاء الشياطين الذين يركب بعضهم فوق بعض - 00:08:48

يحاولون استرافق السمع فاذا الغيب المستقبلي الغيب عموما عموما لا يحيط به الا الله وغيب المستقبل ابلغ اشد ولذلك حتى كبار الدول وكبار الشركات وكبار الخبراء لو تأتي على قضية المستقبل تقول ماذا سيحدث غدا - 00:09:14

لا يعلمون يتوقعون يتوقعون ثم التوقع قد يصح قد يصيب وقد يخيب قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث خمس لا يفيد حصر علم الغيب في هذه الخمس - 00:09:39

لكن هذه امهاتها وذكرت لحاجة الناس الى معرفة اختصاص الله بها يعني لو واحد قال مفاتيح الغيب خمس هذه هي فقط؟ نقول لا في اشياء من غيب اخرى غير الخمس - 00:09:59

لكن هذى آآ يتعلق بها الناس آآ ذكر هذا ابن رجب في فتح الباري والعين في عمدة القاري والقسطلاني في ارشاد الساري هذا بدليل انه ذكر في بعض الروايات مجيء المطر ضمن الخمس - 00:10:13

ولم يذكر فيها علم الساعة طبيب اذا وعندنا ساعة مؤكدا انه منها هذا مما يدل على ان الله سبحانه وتعالى استأثر بالغيب دون خلقه وان علم الغيب لا ينحصر في هذه الخمس - 00:10:37

وعلمه بعد خلقه ليس فقط مما يعلم قال الله تعالى ولا يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:10:54

كذلك استئثاره بعلم اسمائه وصفاته يعني في حديث اسئلتك بكل اسم هو لك تمييز به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك - 00:11:11

ففي اسماء الله لا يعلمها الا الله وقد قال تعالى ولا يحيطون به علما والنبي صلى الله عليه وسلم لما يأتي يوم القيمة بالشفاعة الكبرى المقام المحمود ويسجد تحت العرش - 00:11:39

سجدة طويلة فيفتح الله به عليها فيفتح الله عليه من المحامد ما لم يعلمه احد قط من قبل يعني انواع من المحامد والاذكار ما عرفها لا ملك ولا بشر ولا نبي - 00:12:02

في حمده عليه الصلاة والسلام بها انواع من المحامد حتى يقول الله يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع هذه الخمس جاء تفسيرها كما في بعض الروايات في قوله تعالى - 00:12:27

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله علیم خبير بهذه مفاتيح الغيب التي استأثر الله بها - 00:12:46

لا يعلمها احد الا اذا اعلمه الله بشيء منها اولا علم وقت الساعة هذا مما اختص الله به لا يطلع على غيبه ولم يطلع لم يطلع على غيبه عليه احدا لا نبي مقرب ولا - 00:13:05

لا نبي مرسل ولا ملاك مقرب كما قال تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربها لا يجيئها لوقتها لا يكشفها لا يأتي بها الا هو ثقلت - 00:13:22

يعني خفي امرها ونقل علمها في السماوات والارض لا تأتيكم الا بفترة فجأة ولما سأله النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليهما السلام قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - 00:13:40

فهذا اعظم رسول ملكي جبريل عليه السلام وهذا اعظم رسول بشري محمد صلى الله عليه وسلم ويقول ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل؟ من باب اولى ان غيرهما لا يعلم - 00:14:01

ثانيا انزل الغيث لا يعلمه الا الله فلا يعلم وقت ازاله من السماء الا الله في اي مكان يكون ومتى ينزل وكم القدر والكمية الى اخره لكن اذا امر الملائكة - 00:14:16

الموكلين بذلك علموا انزل كذا في مكان كذا وقت كذا بمقدار ينزل بمقدار فالملائكة تنفذ فلما يأمر تعلم قبل ما تعلم ثالثا ولا يعلم ما في الارحام مما يريد ان يخلق الله - 00:14:44

ان يخلق الله سواه لا يعلم الا هو قبل ان يأمر ملك الارحام بتخليقه وكتابته ما يعلمه احد لكن اذا امر الملك علمه الملك والملك يسأل ذكر او اثنى تقي - 00:15:13

او سعيد فيؤمر بكتب رزقه وعمله واجلي تقي او سعيد رابعا لا تدري نفس ماذا تكسب غدا يعني في دنياها وآخرها خامسا وما تدري نفس باي ارض تموت في بلدها - 00:15:40

او في بلد اخر بمسقط رأسه او بعيدا عنه في بحر في جو قد يموت في الجو لا علم لاحد بذلك الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا يعلم احد ما يكون في غد - 00:16:05

يعني من خير او شر من حرب او سلم زلزال برkan لا يعلم ما ينطوي عليه الغد من خير او شر الا الله ويدخل في هذا علم وقت الساعة وقد قالت عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين - 00:16:30

من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:16:55

رواه مسلم ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على الربيع بنت معوذ رضي الله عنها غدا بني عليها وكان عندها جويريات يضربن بالدف بنات صغيرات يضربن بالدف بمناسبة الزفاف - 00:17:11

وكن يندين من قتل من ابائهم يوم بدر فقالت جارية يعني فتاة صغيرة منهن وفيها نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين - 00:17:38

قل الكلام الاول هذه العبارة هذه الجملة؟ لا رواه البخاري فمعنىها النبي صلى الله عليه وسلم من القول الباطل لانه لا يعلم الغيب الا الله. وما رضي النبي عليه الصلاة والسلام ان تقول جارية - 00:18:02

في نشيدها وفيها نبي يعلم ما في غد لانه لا يعلم الغيب الا الله مرقة المفاتيح وقوله عليه الصلاة والسلام ولا يعلم احد ما يكون في الارحام. وفي رواية ولا يعلم ما تغفيظ الارحام الا الله - 00:18:20

هذا كما قال تعالى الله يعلم ما تحمل كل اثنى وما تغفيظ الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال

فقد احاط الله بكل شيء علما - 00:18:45

ومن ذلك احاطته بما تحمله الحوامل من البشر من الانس من الجن من الحيوان كما قال تعالى ويعلم ما في الارحام فيعلم ما حملت من ذكر او انثى تام او ناقص - 00:19:05

حسن او قبيح ابيض او اسود احمر او اصفر سعيد شقي طويل قصير كيف رزقه كيف عمله واحد او توأم او اكثر قال تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض - 00:19:34

واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم وجاء في الحديث الصحيح وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضفة فاذا اراد الله ان يقضى خلقها - 00:20:04

قال اي رب اذكر او انثى اذكر ام سعيد ام شقي ام حبيبي ام الرزق فما الاجل في كتب كذلك في بطن امه. رواه البخاري ومسلم تم جنين تحمل به الاناث في العالم يوميا - 00:20:32

لحظيا هذه اللحظة كم واحدة حملت في بطنها جنينا من انسان او حيوان على الله كل هذا الملك يستخبر ويسأل ربه وربه يخبره ويأمره عظيم هذا من العظمة الالهية من العظمة الالهية ان الله يعلم - 00:20:59

يعلم المستقبل ويتفرد بعلمه ويعلم ما يكون ويأمر الملائكة وبالكتابة وكم جنين؟ كم جنين من البشر؟ كم جنين من الحيوان؟ في لحظة في هذه اللحظة كم واللحظة التي بعدها واللحظة التي بعدها - 00:21:28

شيء مهول هذا لو فكر هؤلاء سبحان الله وفكرا اعداء الله ومن يعصونه لو بس فكروا يعني هذه العظمة هذا سعة العلم هذه القدرة الالهية العظيمة هذا شيء مذهل قوله وما تغيط الارحام - 00:21:46

اي تنقص ما فيها اما ان يهلك الحمل او يسقط اجهاض او يتضائل او يضمحل او يكون ناقصا او يقولون الراس ما في دماغ وما تزداد اي الارحام وتكبر الاجنة التي فيها - 00:22:16

او يتم خلقها وقيل الغيض ما تغيط الارحام ما ينقص حملها عن عن تسعه اشهر. ممكن يولد قبل التسعة بيوم يومين اسبوع عشر ايام يمكن سبعة سبعة اشهر صح؟ سبعة اشهر - 00:22:50

قد يكون لستة نادرا والزيادة زيادتها عليه كما يقولون مثلا الان البنت اول اول ما تحمل المرأة الزوجة في اول حملها اول ولد لها يكون يتعدى التسعة غالبا يعني يتعدى التسعة - 00:23:10

يزيد عتبة اشهر بعض الايام سبحان الله وقيل النقصان السقط والزيادة تمام الخلق وكل شيء عنده بمقدار فلا يتقدم علي ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص هذا في تفسير البغوي ابن كثير والشوكاني في فيض القدير والسعدي في تفسيره - 00:23:34

فان قال قائل فما بال الكشف عن الاجنة الان بحسب العلم الحديث بالسونار هذه والاشعة المقطوعية وغيرها الموجات الصوتية الا يعلمون ما فيها الا يعلمون ذكر ام انثى الا يعلمون في جنين ولا لا - 00:24:00

الا يعلمون هل في نقص ام لا فهل يتعارض هذا مع الاية والحديث الجواب لا تعارض البة فان الله قال يعلم ما في الارحام ماء عامة تشمل كل شيء فنقول - 00:24:34

ايها الطبع الحديث هل تعلم ما في الرحم قبل ان يخلق ام بعده الله يعلم قبل هل علمت مثل الله لا اذا علمت هل تعلم قطعيا او يوجد نسبة خطأ - 00:25:00

الله يعني عدة قصص يقول قالوا لها بنت راحت اعدت ملابس زهرية اللون طلع صبي قالوا ذكر اعدت ملابس مدربي زرقاء مدربي وش طلعت انثى قالوا واحد طلع اثنين. وبين؟ قال كان في واحد متخيبي ورا الثاني والاشعة ما شافته - 00:25:28

طيب الله عز وجل ما عنده نسبة خطأ ولا خطأ تم هل انت تعلمون انه سيحدث اجهاض او سينزل سليما ما تعلمون هل تحصل لكم مفاجآت نعم هل تحصل عندكم اخطاء - 00:25:58

في تعين وقت الولادة نعم ولو علمتم كل هذا هل تعلمون ان هو شقي او سعيد لا هل تعلمون ما هو عمله بعد ان يكبر؟ يولد ويكبر لا هل تعلمون كم عمره - 00:26:26

لا هل تعلمون رزقه لا اذا يعني انتو متفاخرین يعني تباھون بيه بشيء من العلم يعني علکم الله ایاھ علکم الانسان ما لم یعلم خلاص
طفيته يعني صار عندکم طغيان - 00:26:44

علمتم كل شيء تظنون علمتم كل شيء يلا وين این علکم به قبل ان يوجد يلا قبل الزواج تعلمون ایش في بطن المرأة هذی ماذا
سيوجد؟ لا ولو تزوج لا يقول لا - 00:27:07

احنا ما يمكن نعرف الا بعد مرحلة معينة مم مرحلة معينة وترى عندنا نسبة خطأ وترى ما نعرف بعدين یسلم یجهض یتم کذا وعندنا
نسبة خطأ في تحديد الموعد وعندنا وما نعرف ترى لا نعرف رزقه ولا اجله ولا عمله ولا شقي او سعيد ولا - 00:27:23
نقول لما یقول الله یعلم ما في الارحام يعني یعلم هذا کله لا تجي بس قول والله بس العلم الحديث عرف انه في ذکر هو یقول یعلم
ما في الارحام. الله یعلم ما في الارحام. ما - 00:27:49

تشمل كل هذه المعلومات تستطیعون تأتون بها ایها العلم الحديث لا ثم هذا الطب الحديث كما قلنا لا یعلم الا بعد
مدة معينة لما یصبح في عالم الشهادة یصیر منظورا يمكن رؤیته - 00:28:03

یرونه اما قبل لما كان في عالم الغیظ ما یعرفونه ولا یرونه وقوله صلی الله علیه وسلم ولا تعلم نفس ماذا تکسب غدا يعني في
المستقبل فلا تدری نفس ماذا تکسب من خیر او شر - 00:28:26

قد تموت قبل غد او يأتي غد وتمنع من العمل الانسان لا یعلم ماذا یکسب یقینا في غده يتوقع لكن لا یستطيع ان یحزم لا
یعلم جزما وقطعنا الا الله عز وجل - 00:28:45

وقوله عليه الصلاة والسلام وما تدری نفس باي ارض تموت كما لا تدری في اي وقت تموت لا تدری في اي مكان تموت هل یموت في
مسقط رأسه ولا بعيد وعن ذلك او او في مكان بعيد عن ذلك او قریب من ذلك او یموت في البر او - 00:29:07

البحر او الجو لا یعلم ذلك الا الله واذا اراد الله ان یقبض عبده بارض جعل له اليها حاجة كما جاء في الحديث فيذهب لحاجته ولا
یدري انه سيموت والحيوان كالبعير ینشأ في جهة من جهات الارض ثم یکبر - 00:29:27

ثم یستعمل للركوب وغيره تم یذبح في بلاد بعيدة وقد تشحن الخراف من استراليا لتذبح في هذه البلاد فتخلق في مكان وتذبح في
مكان اذا كان الانسان عموما لا یدري مكان الموت والنفوس كلها لا تدری في اي مكان تموت - 00:29:51

ولا باي ارض تموت فانها لا تدری كذلك لا من جهة الزمان ولا من جهة المكان وجهالة الزمان اشد من جهة المكان قد تنتقل انت
من من ارض لارض - 00:30:22

الزمن یمضي رغمما عنك لا یعلم احد متى یموت ولا باي ارض یموت قال الشیخ ابن عثیمین رحمه الله حدثني احد اخوانی الثقات انه
کانوا في سفر الحج على الابل - 00:30:45

وكان معهم رجل من القصیم معه امه یمرضها فتأخر عن القوم في اخر اللیل فارتحل الناس ومشوا وبقي مع امه یمرضها. القافلة
قافلة الابل مشت ولما اصبح وسار خلف القوم لم یدركهم - 00:31:03

ولم یدري الى این اتجهوا یقول فسلک طریقا بين هذه الجبال فاذا هو واقف على بیت من الشعرا فيه عدد من الناس قلة فسألهم این
طريق کذا قالوا انت بعيد عنهم - 00:31:24

لكن نوخ البعير واجلس عندنا ونحن نوصلک قال فنزل وانزل امه فما هي الا ان اضطجعت على الارض فوفتها المنية وقبض الله
روحها یقول الشیخ انظروا كيف جاءت من القصیم الى مكة - 00:31:45

مع الحجاج ليتھي اثناء الطريق یذهب الى مكان اخر لتموت فيه امه قیل ان الخليفة المنصور اهتم بمعرفة مدة عمره طرأ في منامه
کأن خیالا اخرج يده من البحر واشار اليه بالاصایع الخمس - 00:32:07

فاستفتقی المعتبرین فمنهم من تأول له بخمس سنین ومنهم من تأوله بخمسة اشهر وبغير ذلك كل واحد يقول له هذه معناها کذا معناها
انك تعيش کذا خمسة اشهر تعيش خمس سنین تعيش کذا - 00:32:32

حتى قال ابو حنیفة رحمه الله لما سأله تأویلها ان مفاتیح الغیب خمس لا یعلمها الا الله ایاس بس خلاص اغسل یدك لا سبیل لك الى

ذلك وصح عن خيثم بن عبد الرحمن وهو من ثقات التابعين - 00:32:53

لكن الرواية هذه ليس لها حكم الرفع لانه ليس صحابيا اجرد بها ان تكون من الاسرائيليات احدث عنبني اسرائيل ما لم يكن منكر او باطل قال روي ان ملك الموت دخل الى سليمان عليه السلام - 00:33:17

دخل على سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال رأيته ينظر اليك انه يريدني - 00:33:43

قال فما تريده قال اريد ان تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند قال فدعا بالريح فحملها فحملها عليها فالقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان عليه السلام فقال سليمان - 00:33:59

انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسائه يعني لماذا قال كنت اعجب منه امرت ان اقبضه بالهند وهو عندك هذا في مصنف ابي شيبة وحرية الاولياء وقوله صلى الله عليه وسلم وما يدرى احد متى يجيء المطر وفي رواية ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله - 00:34:21

فالذى ينزل مطر الله عز وجل لا يعلم متى يأتي والكمية والمقدار ومن مكان النزول ومتى ينزل وكم يستمر والغزاره وماذا يصيب من الارض والى اين سيذهب اذا نزل وهل كم الارض ستأخذ منه وكم يت弟兄 وكم يذهب في مسائل الماء الى البساتين او الى غيرها - 00:34:52

هذا من هذا من علم الله طيب واحوال الطقس معرفة احوال الطقس ونزول الامطار وهبوب الرياح والى اخره والحرارة نقول هذا ليس من التنجيم ولا ادعاء علم الغيب وانما هذه دراسات - 00:35:14

مبنيه على امور حسية وتجارب ونتائج اجهزة وقياسات سرعة الرياح نوعية السحاب ونحو ذلك وبالتجربة والعادة والخبرة السابقة يخبرون باشياء ثم قد تصيب وقد تخيب يقولون الامطار ممکن ما ينزل شيء - 00:35:34

يقولون غزيرا يمكن ما تكون غزيرة وقوله عليه الصلاة والسلام ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله كثير من الناس صار الشغل الشاغل لهم نهاية العالم وقت كذا وقت كذا - 00:36:02

ومؤلفات ومقالات ومقاطع عربية واجنبية ووكالات انباء عالمية تنقل شوف يعني مثلا في عام الفين واثنتعش كان الملايين يتوقعون نهاية العالم في واحد وعشرين ديسمبر وفي خمس دول بامريكا الجنوبيه - 00:36:20

احتفالات غير مسبوقة ابتداء من يوم الجمعة ولمدة ثلاثة ايام ارتقاها لنهاية العالم وما صار شي وكلام كم مرة قال سيرتطم بالارض جسم صلب؟ سيرقلب الارض رأسا على عقب سيكون فيها نهاية البشرية - 00:36:44

وسوى استبيانات واستفتاءات ودراسات قالوا عشرة في المية من سكان الولايات المتحدة يؤمنون بذلك الله عز وجل قال يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وقال الى ربكم منتهاها - 00:37:10

لا يجيئها لوقتها الا هو لا تأتكم الا بعثة ان الله عنده علم الساعة ولا قال النبي عليه الصلاة والسلام ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله فمن زعم ان الساعة تقوم يوم كذا - 00:37:27

سنة كذا حدد العدد. نحن نعلم انها تقوم يوم الجمعة صباحا هذى اكيدة ما يبغى لها يعني ما يحتاج ما فيها يعني يوم الجمعة صباحا يعني الساعة لن تقوم يوم السبت ولا احد ولا - 00:37:45

يوم الجمعة صباحا لكن اي جمعة من اي اسبوع من اي شهر من اي سنة لا يعلم احد الا الله والمطلوب بدلا من الانشغال بمحاولة تحديد وقت قيام الساعة الانشغال بالعمل لها - 00:38:01

انما انت منذر من يخشاها ولما سأله رجل النبي عليه الصلاة والسلام متى الساعة اجابوا بسؤال قالوا ما اعددت لها هذا المهم ما اعددت لها رواه البخاري ومسلم بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حاثا على العمل ان قامت الساعة - 00:38:22

وبيد احدكم فسيلة فسيلة النخلة الصغيرة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليفعل رواه احمد والبخاري في الادب المفرد وحديث صحيح طيب الحديث التاسع والعشرون قال عليه الصلاة والسلام اني ارى ما لا ترون - 00:38:46

واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تتط فأطت من عظمة رب العالمين اطت السماء قطط اطيطا وحق لها ان تتط ما فيها

موضع اربع اصايع موضع اربع اصايع - 00:39:08

الا وملك واضح جبته ساجدا لله الحديث رواه الترمذى وابن ماجة وصححه الحاكم وحسنه الالباني لا يعلم جنود الله الا الله وما يعلم
جنود ربك الا هو. والملائكة خلق كثير - 00:39:29

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل طبعا البيت المعمور هذا في السماء
مسامت للبيت الحرام في الارض يعني لو وقع يقع عليه - 00:39:47

فسألت جبريل ما هذا قال فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعودوا اليه
يعني ثاني يوم يدخل سبعون الف جدد - 00:40:15

ثالث يوم يدخل سبعون الف جدد كل يوم يدخل سبعون الف ملك. كم يوم هذا مضى من الدنيا كم عدد الملائكة اه هذا خلق الله جنود
العظيم سبحانه جنود عظيم - 00:40:35

الحديث رواه البخاري ومسلم والنبي صلى الله عليه وسلم وحي يوحى يوحى ما لا نرى ويسمع ما لا نسمع ومعنى قوله عليه الصلاة
والسلام اطت السماء يعني صاحت وصوتت من ثقل ما عليها وما فيها من الملائكة - 00:41:08

وتحقيق بها ان تفعل لكتة ما فيها من الساجدين العابدين الخاضعين لله من ملائكته لا يفترون عن عبادته ولا يسأمون السماء مسكن
الملائكة كما ان الارض مسكن البشر لكن ارواح البشر تعرج الى السماء - 00:41:30

والملائكة تنزل الى الارض الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون في عبادة دائمة خاشعين لله معظمين له ان الذين عند
ربك لا يستكبرون عن عبادته ولا لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - 00:41:57

وقال ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون يعني لا يتبعون ولا يملون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا كون من الفتور
ما يفتر الملك قال تعالى فان استكروا فالذين عند ربك لا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون - 00:42:17

فاخبرنا عليه الصلاة والسلام انه ما من موضع في السماوات السبع الا وهو مشغول بالملائكة يتبعدون لربهم تعظيمها لجلاله واداء لحقه
وانقيادا لامرها وهم صنوف من العبادة وهم في صنوف من العبادة - 00:42:43

منهم من هو قائم ابدا و منهم من هو راكع ابدا و منهم من هو ساجد ابدا و منهم في صنوف اخر لا يعلمه الا الله وهم دائما في عبادتهم
وتسبحهم واذكارهم واعمالهم التي امرهم الله بها - 00:43:01

ولهم منازل عند ربهم كما قالت الملائكة وما منا الا له مقام معلوم واعلامهم مقاما جبريل عليه السلام قال تعالى عنهم وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون اذا ما في ملك الا له موضع مخصوص في السماوات - 00:43:18

ومقامات في العبادة يقوم بها وانا لنحن الصافون صفوها في العبادة الا ترى او الا تسمع ما قال عليه الصلاة والسلام الا تصفون كما
تصف الملائكة عند ربها قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها - 00:43:45

قال يتمون الصفوف الاول ويترافقون في الصف ما يمكن يبدأون بصف وقبله صف ناقص يتمون الصفوف الاول ويترافقون في
الصف قال تعالى عنه مقتضا بهم والصافات صفا كما في البغوي والقرطبي وابن كثير - 00:44:10

وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه ان من السماوات لسماء ما فيها موضع شبر الا وعليه جبهة ملك او قدمه قائما قايل له ثم قرأ وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون - 00:44:39

تفسير الطبرى وابن كثير. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما في السماوات موضع شبر الا وعليه ملك يصلي او يسبح اذا هذا العظيم
سبحانه وهذه ملائكته وهذه عبادتهم يعظمونه - 00:45:03

افلا ينبغي علينا نحن ان نعظامه وان نعرف من عظمته ما يدفعنا الى عبادته وخشيتها الحديث الثلاثون كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في ركوعه وسجوده سبحان ذي الجبروت - 00:45:25

والملائكة والكربلاء والعظمة اعد طيب نبغي الاربعة ما هي سبحان ذي الجبروت والملائكة والكربلاء والعظمة رواه داود والنسائي

وصححه النووي وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار عن عوف ابن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية حمزة - 00:45:49

عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة - 00:45:49

الا وقف فسأله ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوز قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في رکوعه سبحان ذي الجبروت. اذا هذا من اذكار الرکوع في قيام الليل هذا من اذكار الرکوع في قيام الليل - 00:46:45

الركوع في قيام الليل هذا من اذكار الركوع في قيام الليل - 45:46:00

سبحان ذي الجبروت والملائكة والكبيراء والعظمة سبحان ذي الجبروت والملائكة والكبيراء والعظمة. اربعة طبعاً مناسبته قول
والعظمة هذا ذكر عظيم من الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرره كثيراً - 00:47:09

والعظمة هذا ذكر عظيم من الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرره كثيرا - 00:47:09

في قيام الليل في ركوعه وفي سجوده ولو قام بقدر سورة البقرة كرره بقدر سورة البقرة مع انه كان لا يمر باية رحمة الا سأل. ولا اية عذاب الا تعود - 00:47:32

عذاب الا تعوذ - 00:47:32

فكم صار طول القيام فكم صار طول الركوع والسجود فكم مرة ردد هذا الذكر سبحان للجبروت والملائكة والكبار والعظمة قال عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل. واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن يعني حقي وجدير ان يستجاب لكم. رواه مسلم - 00:47:49

سُبْحَانَ رَبِّ الْعَظِيمِ نَعَمْ أَنْزَهَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ لَا يُلِيقُ بِكَمَالِهِ وَجَلَالِهِ - 00:48:20

انزل الله عن الجهل والعجز والتعب والاعياء والولد والزوجة في حال ذل العبد وخضوعه وانحاته في الركوع وقد انخفض وطأطأ رأسه وطوى ظهره وربه فوقه يرى خضوعه وذله ويسمع كلامه وهو يقول هذا الذكر - 46:48:00

امنت ولك اسلمت خشوع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي - 00:49:13

امنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي - 00:49:13

وعصبي رواه مسلم لكن لا يمتنع الدعاء في الركوع بما ورد كما لا يمتنع التعظيم في السجود بما ورد وان كان اكثر الركوع تعظيم واكثر السجود دعاء كما ذكر من دقيق العيد في - 00:49:29

أحكام الاحكام وكما في فتح الباري وقد ثبت عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:49:50

في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:49:50

البخاري ومسلم فهذا دعاء كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في ركوعه مع التسبيح سبحانك الله وبحمدك الله اغفر لي اللهم اغفر لي دعاء لكن هذا بالنسبة للتسبيحات اقل - 00:50:04

00:50:18 - 00:50:20 | ملخص حلقة ملخص حلقة | حلقة ملخص حلقة | حلقة ملخص حلقة

واسریک قدوس مبارک ظاهر من كل عیب رب المکانه والروح. رواه مسلم - 00.50.18

وكان عليه الصلاة والسلام يقول في سجوده ايضاً اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشقي
سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين. رواه مسلم وهذا تعظيم كان يقول في سجوده - 00:50:38

انه الله عن كل نقص وعيوب ذي الجبروت يعني من الجبر والقهر. والملكوت مأخوذ من الملك مثل الرهبة والرهبوب والرحمة والرحموت وهي بمعنى واحد فالملك والملكوت معناها واحد والجبر والجبروت معناها واحد - 00:51:15

لكن زيادة الواو والتاء تفيد المبالغة ملوكوت جبروت راح اموت فالمعنى صاحب الجبر والقهر العظيم وصاحب الملك العظيم ظاهرا وباطنا كما افاد الطبرى بن اثير في النهاية والقرطبي وابن كثير - 00:51:41

فالله تعالى هو الجبار هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر الجبار لها ثلاثة معانٍ اما تكون معنى الرؤوف واما بمعنى القهار واما بمعنى العلي - 00:52:01

اما الجبار بمعنى الرؤوف يعني جبار القلوب المنكسرة جابر القلوب المنكسرة وللضعف العاجز ولمن لا ذ به ولجا اليه يجبر ضعفه وكسره ومصابه ويجبر قلوب المحبين له الخاضعين لعظمته بما يفيض عليهم من كراماته وبركاته - 00:52:23

ثانياً بمعنى القهار لكل شيء الذي دان له كل شيء وخضع له كل شيء هذا الجبار بمعنى القهار قال قتادة جبر خلقه على ما يشاء من أمره ثالثاً الجبار بمعنى العلي الاعلى - 00:52:45

فهو أعلى من كل شيء وقد يراد به معنى رابع وهو المتكبر عن كل سوء ونقص وعن مماثلة أحد وعن أن يكون له كفؤ أو ضد أو سمي او شريك - 00:53:04

في خصائصه وحقوقه كما في شأن الدعاء للخطاب والشفاء العليم. وتفسير اسماء الله الحسني للسعدي ونختتم الان بآيات ابن القيم رحمة الله ونواصل معكم ان شاء الله في الدرس القادم - 00:53:16

قال رحمة الله في النونية وكذلك الجبار من اوصافه والجبر في اوصافه نوعان جبر الضعيف وكل قلب قد غدى ذا كسرة فالجبر منه داني والثاني جبر القهر بالعز الذي لا ينبغي لسواه من انسان - 00:53:32

وله مسمى ثالث وهو العلو وهو العلو فليس يدنو منه من انساني وقال سبحانه ذي الجبروت والملائكة والاجلال والاكرام والسبحان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجبر قلوبنا وكسرنا وان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - 00:53:54

صلى الله على نبينا محمد - 00:54:19